

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - علاقات الزواج وغيرها قبل الإسلام وبعده وأحكامها

صلاح الصاوي

اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على حي على حي على

الفلاح - 00:00:00

حي على الفلاح الله اكبر لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا

ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له - 00:01:28

ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس

اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:02:34

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا

اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:02:54

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل

بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:23

ان هذا حديث عن انماط العلاقات الجنسية وانواع النكاح التي سادت في الناس في زمان الجاهلية ثم تجدد بعضها وزيد عليها في

زمننا المعاصر ابتداء ما هي الجاهلية الجاهلية مصطلح قرآني - 00:03:47

مصطلح اسلامي نزل في القرآن المدني وقد ذكر اربع مرات في كتاب الله عز وجل في سورة ال عمران يظنون بالله غير الحق ظن

الجاهلية في سورة المائدة افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون - 00:04:13

بسورة الاحزاب ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى بسورة الفتح اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية المقصود به

الاشارة الى حياة الامم قبل الاسلام ثم يركز على جهلها - 00:04:39

بالجانب الديني المتعلق بالقيم والدين وبالخلق والجاهلية ليست مختصة بما كان عليه العرب وحدهم قبل الاسلام بل اني تمتد لتشمل

العالم اجمع قبل ان تشرق فيه انوار النبوة. وقبل ان يبعث فيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:02

شوقي يقول اتيت والناس فوضى لا تمر بهم الا على صمم قد هام في صمم والارض مملوءة جورا مسخرة بكل طاغية في الخلق

محتجمين لقد سأل حكيم ابن حزام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله - 00:05:29

ارأيت امورا كنت اتحنت بها في الجاهلية قال اسلمت على ما اسلفت من خير. يقصد في زمان الجاهلية قبل اسلامه كان يتصدق

ويصل الرحم ويكرم الضيفان. ارى رأيت امورا كنت اتحنت بها في الجاهلية. فقال اسلمت على ما اسلفت من خيره - 00:05:55

من احسن في الاسلام فانه يثاب على ما عمل من خير في زمان الجاهلية. ومن اساء في الاسلام فانه يعاقب على ما مضى وعلى ما

هو كائن في زمانه اسلامه - 00:06:18

ابو ذر يحكي لنا فيقول تابيت رجلا فغيرته بامه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم اعيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية اخوانكم

خونكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس - 00:06:32

ولا تكلفوهم ما يغلبهم. فان كلفتموهم فاعينوهم الجاهلية مصطلح قلنا ابتكار قرآني ابتكار اسلامي لم يعرف قبل القرآن المدني لم

يعرف في تراكيب العرب اصطلاحاتها من قبل. ودائما يشير الى الذم - 00:07:01

تنفيذا من الشرك وترغيبا في العلم وحثا على الاستزادة منه طب اذا تجاوزنا هذه المقدمة الى الحديث عن الانماط التي كان عليها النكاح كانت عليها العلاقات الجنسية قبل الاسلام تحكي لنا امنا عائشة هذا فتقول فيما رواه البخاري في الصحيح - 00:07:24
كان النكاح في الجاهلية على اربعة اضرب فضرب منها نكاح كنكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته يصدقها يقدم لها صداقا ثم ينجحها النجاح العادي الذي لا يزال الى زمننا هذا حيث اقره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:50

النوع الثاني قالت نكاح الاستطباع كانت المرأة اذا طهرت من الحيض يرسلها زوجها الى من تستبضع منه. يعتزلها فلا يقربها في فراشه ويرسلها الى من تستبضع منه يخفاه لها اكثر الناس نياقة واكثر الناس قوة واكثر الناس نجابة رغبة في - 00:08:13
الولد نوع من التهجين البشري يشبه التهجين في عالمه الحيوانات بواقعا المعاصي النوع الثالث قناة يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المرأة فيصيبونها جميعا ثم اذا حملت ثم وضعت حملها - 00:08:37
ثم مرت عليها ايام ارسلت اليهم فلا يمتنعون من المجيء اليها. ثم تقول لهم قد علمتم ما كان منكم. فهو ابنك يا فلان. تختار اي واحد من العشرة دولا الذي - 00:08:58

اذا اقاومها علاقة جنسية تختار واحد نقول له هو ابنك يا فلان فلا يستطيع ان يمتنع من الحاق الولد به ومن نسبته اليه. النوع الرابع قال في الكع البغايا هؤلاء - 00:09:12
رؤيات منصوبة على بيوتهن يأوي اليهن طالب المتعة الحرام. لا تمتنعوا عن عن احد منهم فيغشاها خلق ما لا يحصى من الناس طب المشكلة اذا حملت ثم ولدت كيف يعرفون؟ ابن من هذا؟ انظر ايضا اهتمامهم بان ينسب الولد الى اب - 00:09:29
فكانوا يجمعون لها القافة القيافة علم معروف الثقافة العربية الحاق الاولاد بابائهم بناء على الشبه يعني ينظر في الطفل الصغير سم يتفرس في وجوه اللهجة يقول هذا ابن فلان بناء على ما بينهما من شباب - 00:09:53

النبي صلى الله عليه وسلم هدم هذه الانواع جميعا وابقى منها واحدا فقط رقم واحد اللي هو نكاح الناس اليوم ان يخطب الرجل الى الرجل وليته قدم لها صداق ثم ينكحها. هذا الذي بقي في ديننا وبقي في شريعة ربنا عز وجل - 00:10:14
استحدث الناس فيما بعد هذا يعني انما تحصر زواج الميسار مسلا تحدث الزواج العرفي تحت الزواج بنية الطلاق. زواج المتعة. تعالوا بنا نعطي لمحة سريعة عن كل نوع زواج الميسار معناه - 00:10:34

ان المرأة تتنازل عن حقها في السكن او في النفقة او في المبيت. كلا او جزءا يأوي اليها متى شاء فيما وراء هذا استكمل اركانه تكمل شروط صحته الولي والشهود والصداق والعناية. كل الشروط والاحكام مستوفية الا ان المرأة تتنازل طواعية - 00:10:52
عن بعض حقوقها في القسم في المبيت او في النفقة او تنازل عن حقها في السنة يعني هذا الزواج من حيث الجملة مشروع ما دام قد اركانه وشرعيته صحته الا انه مكروه يخشى ان يكون مدخلا - 00:11:19
الابتزاز المرأة والى الاستطالة على حقوقها اه زواج المتعة المؤقت ان يتزوج المرأة الى اجل قد يكون يوم شهر اسبوع او قد يكون الى مدة معينة لحد ما خلص علاج - 00:11:38

لحد ما اخلص الرسالة العلمية التي جئتم من اجلها زواج مؤقت. اتفق فيه على التأقيت من البداية. هذا الزواج باطل باجماع اهل السنة والجماعة. النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة قال يا ايها الناس اني كنت قد اذنت لكم في الاستمتاع - 00:11:55
نساء ثم قال وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيامة. فمن كان عنده شيء منهن فليخلي سبيله ولا تأخذوا مما اتيتموهن شيئا فاعلق باب زواج المتعة الى الابد باغلاق النبي له يوم فتح مكة - 00:12:15

وكان قد سبق تحريمه قبل ذلك يوم خيبر اقر تحريمه الى الابد بهذا الاعلان النبوي يوم فتح مكة الزواج العرفي يقصد به في واقعنا المعاصر زواج. استكمل اركانه. شرائط الصحة الا انه لم يفرغ في - 00:12:38
رسمية اما انه تم شفاهاة او تم مجرد ورقة عرفية كتب فيها ان فلانا تزوج فلانة واثنتين من الشهود لكن لم يوثق لم يسجل لدى المحاكم والجهات الرسمية من حيس الصحة والبطلان زواج صحيح لكن يخشى ان يكون فيه - 00:12:59

عدوان على مستقبل المرأة على مستقبل هذه العلاقة على مستقبل ناشئة. لان اذا جحد الرجل هذه العلاقة في المستقبل وكان قد حمل المرأة واولدها يعني ماذا تفعل لتحصل على نفقة والزواج لم يثبت امام الجهات الرسمية؟ لا تسمع دعاوى - [00:13:20](#) الزواج العرفي امام المحاكم في بلاد المسلمين الا في باب اثبات النسب فقط اذا جاءت الى المحكمة وادعت ان هذا الرجل تزوجها عرفيا واحبلها واولدها ويريد ان ينكر نسبه في هذه اللحظة فقط - [00:13:46](#)

يعني تفتح ملفا وتستمع اليها والى مرافعة محاميها وتصدر حكمها في نهاية المطاف فيما وراء ذلك ترفض الدعوة ابتداء. ترفض سماع الدعوة ابتداء. فمن المهم الحرص على التوثيق الرسمي للزواج - [00:14:03](#)

الحقوق ومنعنا للتجاد عند التنازل عندنا ايضا نوع الزواج بنية الطلاق وهذا رغم ان بعض اهل العلم قد اجازوه لكن المرجعيات الشرعية المعتمدة ان المجمع الفقهي الاسلامي واللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء والدعوة وغيرها من المرجعيات الشرعية في واقفنا المعاصر انتهت الى منعه الى تحرير - [00:14:20](#)

لما يتضمنه من غش للمرأة وتدليس عليها وان المرأة لو علمت سلفا ان هذا الذي تقدم لها لو علم وليها سلفا ان هذا الذي تقدم لها لا ينوي استدامة عشرتها. انما ينوي ان يفارقها بعد حين. وقد بت امره وعزم على الطلاق من البداية - [00:14:50](#)

وان لم يعلن به فقالوا ان هذه النية يعني تبطل العقد وتفسده بل تلحقه بزواج المتعة طب بعد هذا نتحدث عن العلاقة عن الفوضى الجنسية في واقفنا المعاصر. اكتفاء الرجال بالرجال واكتفاء النساء - [00:15:15](#)

اللواط والمساحقة المساحقة معناها يعني التدارك بين المرأتين استغناء المرأة بالمرأة واللواط استغناء الرجل بالرجل وكل منهما من الكبائر الشرعية التي اجمعت الامة على تحريمها اذا تدالكت امرأتان فهما زانيتان - [00:15:35](#)

لكن ليس الزنا الموجب للحد لما يوجب عليها تعزيرا وعقوبة بليغة رادعة والدليل على تحريمها في كتاب الله عز وجل. والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم - [00:16:01](#)

فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاوئلك هم العادون. فكل استفراغ للشهوة. خارج اطار الزوجية او ملك اليمين محرم بنص كتاب الله عز وجل واصحابه من العاديين اما قضية اللواط استغناء الرجال بالرجال فالمساءات اوضى. تحريمها اوضح من ان نحشد ادلة اثباتها - [00:16:18](#)

ما جل جلاله يقول ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة؟ ما سبقكم بها من احد احد من العالمين انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريبتكم انهم اناس يتطهرون - [00:16:46](#)

فالله جل وعلا امطر عليهم مطر السوء ودمر عليهم جميعا لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون. فاخذتهم الصيحة مشرقين فاجعلنا عاليها سافلها. وامطرنا عليه حجارة من سجيل منضور مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد وانها لبسبيل مقيم - [00:17:14](#)

فتحريم هذا مما علم من دين الاسلام بالضرورة. لكن كيف نتعامل مع هذه الظاهرة في واقفنا المعاصر في مجتمعات قننتها في مجتمعات اباحتها في مجتمعات شرع الزواج اجا الرجل بالرجل - [00:17:41](#)

واصبح هذا مما يعني تجريه وتغرمه المحاكم لا يلزمنا الا ثلاثة امور يعني اولاً ان نعتقد ان تحريم ذلك مما علم من الدين بالضرورة والا يتقلقل او يتزلزل هذا المعنى في قلوبنا او ضمائرنا او عقل - [00:17:58](#)

هذا مما اجمع على تحريمه بين اهل الملة جميعا. اهل السنة واهل البدعة على حد سواء. بل لم يسبق الى استجازته الا القوم لوط كما قال تعالى ما سبقكم بها من احد من العالمين - [00:18:21](#)

ورقم اثنين عدم التورط في الصراع الاعلامي المحتدم حول هذه القضية. نحن ان سلطنا اجبنا. ان انا افتينا الامر الثالث البيان لهذا الذي نعتقده لكن هذا البيان ينبغي ان يقدم له بعدة امور. الامر الاول - [00:18:37](#)

التأكيد على ان دورنا البلاغ والبيان ليس دورنا تعزير ولا اجراء عقوبة ولا تلصص عما في عما يجري وراء الجدر وخلف الابواب المغلقة الاسلام ينهى عن التحسس والتيسس رقم ثلاثة وهذه وهذه مسألة مهمة - [00:19:02](#)

اني الاسلام لا يجرم على مجرد الشعور اذا كان رجل فيه تخنس جبلة لم يتكلفه لم يقصده بهذا القدر في حد ذاته لا يثرب عليه ولا

يعاقب عليه بسببه ما لم يظهر سوءا من قول او عمل - 00:19:28

الحديث الصحيح النبي دخل على ام سلمة وكان عندها مخنث فقال لعبدالله ابن امية انفتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان كان العرب يعتقدون ان السمينة في المرأة - 00:19:53

من يعني ملامح الجمال. فاذا اقبل عنده اربع ثنيات في بطنها لانها ممتلئة. جدا. الذوق العربي يومئذ كان يرى هذا جمالا واذا ادبرت ادبرت بثمان بتلاقي من الخلف ثمان ثنيات اربعة الناحية دي واربعة الناحية دي. النبي صلى الله عليه وسلم قال لا لا يدخلن عليكم. خلاص ما دام - 00:20:13

بلغ مرحلة الوصف والحديث لا يدخلن عليكم والنبي صلى الله عليه وسلم كما يقوي ابن عباس لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم. فاخرج رسول الله فلانا - 00:20:33 واخرج عمر فلانا وفي فرق ان كلمة مخنس لا تعني بالضرورة انه يعمل عمل قوم لوط. كلمة مخنس في اللغة واصلاح الفقهاء من كان عنده تكسر في مشيته وتليف ينفي قوله وتعطف يعني يتشبه باوضاع النساء وليس بالضرورة ان يكون لوطيا. من كان هذا حاله - 00:20:55

يؤمر وينصح بان يقاوم هذا في نفسه وان يتكلف سلوك الرجال وان يجاهد نفسه في هذا. ان عجز بعد المجاهدة والمغالبة فهو معذور على ما لم يقدر عليه الحديث اللي احنا نختم به النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:21:20 اذا استحل امتي ستا فالدمار عليهم اذا ظهر التلاعن وشربوا الخمر ولبسوا الحرير واتخذوا القيام واكتفى الرجال بالرجال واكتفى النساء بالنساء. حديث حديث حسنه الالباني رحمه الله مرة اخرى اذا - 00:21:42

استحل امتي ستا فالدمار عليهم اذا ظهر التلاعن اذا شربوا الخمر اذا لبسوا الحرير اذا اتخذوا القيام اذا اكتفى الرجال بالرجال والنساء اسأل الله لي ولكم العافية وحسن الخاتمة وان ينقينا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم امين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. فيا فوز المستغفرين - 00:22:07 الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين ان شاء الله. افتحوا في المجلس ان شاء الله حتى يدخلوا اخوانكم من البرد خارج المسجد - 00:22:40

آآ جديد الشيخ جاهلية الجاهلية المدينة الله عز وجل عند الشيخ ده كمان صلى الله عليه وسلم اه حكيم بن حزام ضد هذا التوقف جاهلية الاسلام عليه الصلاة والسلام اه اسلام - 00:22:59

اه لقد جيت بفور الاسلام اه وانت ابو ذر وفريق صلى الله عليه وسلم الجاهلية الاسلام جاهلية انزين هي عليه الصلاة والسلام لا تفيد بفور الاسلام اه رمضان عائشة صحيح البخاري - 00:24:22

اسلام اه لانه اسكوب الاستبداع هزبط انذان اه حرام وتتم معرفتوش انه اسلام صلى الله عليه وسلم اه عند الشيخ حرام حلال ذات اه اه اه انت كيف زمان اه - 00:25:37

للسكن تاب اوف مرج للمتعة اذا كبير اذا كنت بيديفون بتوين زام تنظيم صلى الله عليه وسلم وبالذات ولات اه في مكة عليه الصلاة والسلام اه اه الزواج العرفي اه - 00:28:34

اه ما تنقر لكن ده اذروان اه اه هما اسلام اه يعني ذات الله عز وجل اه انت اطلع الامر الله عز وجل حزفه بالذات اه والذات كاندوف زي اه - 00:29:25

لما بيكون ضد مخنث ان اربيك وسلم حديثي اه امين الرسول صلى الله عليه وسلم صادق عند استدراس حديثة فيه عليه الصلاة والسلام اه وين مغنيات ان شاء الله ان شاء الله عز وجل الحمد لله - 00:32:26

رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم وصلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:33:46

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول

به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أبقيتنا - [00:34:03](#)

ما أجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبرها همنا ولا مبلغ علمنا ولا إلى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين - [00:34:26](#)
من المسلمين في المشارق والمغارب اللهم عليك بأعدائك وأعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة - [00:34:46](#)

امسح عليهم بيمينك الشافية. اجمع لهم ولذويهم بين الأجر والعافية. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم هم الأموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. آمين آمين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب - [00:35:03](#)

مين قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله. اخواني تقاربوا وافسدوا - [00:35:23](#)